Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العدو ترتفع بهم الوهاد والجبال وتستقبلهم بطون الأودية، حيث يسجل لهم بكل موضع قدم أجر مذخور عند الله الذي لا يغرب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء.

فالجزاء مغر، والربح وفير. وإن جذوة الحماس أمام هذا وذاك لتزداد اتّقاداً واندفاعاً ومن ثم تختفي الأعذار بين صفوف المؤمنين وتنعدم ظاهرة التخلّف عن داعي الجهاد التي لم يحدث قط أن قوبلت الدعوة في بدايتها بأخطر منها.

6 - والتعبير هنا «**لأهل المدينة**» مشعر بأن التخلّي عنها مزرٍ معيبٍ، فكيف يتصوّر أن يترك الأهل دارهم التي آوتهم وأظلّتهم نهباً للغزاة إن هم قعدوا عن الدفاع حتى يداهمهم الأعداء في عقرها؟ كما يذكرهم إيصالاً لهم بخيط الوعد المتين الذي سبق أن قطعوه على أنفسهم في أيامهم الأولى التي شهدت ميلاد الدعوة الإسلامية عندما وقفوا صفًّا صامدين كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضاً. ولأنهم المحور الذي تلتفّ حوله بقية المحاور قد انسحب التوجيه على من جاورهم ليمتدّ مفعوله عبر بعديه: الزماني والمكاني، حتى لا تنفكّ المدينة عن سكانها؛ فهي بهم عامرة شامخة ما بقي لدعوة الحق هتاف ترتفع به حناجر المؤمنين.

ومن خلال الحركة الهادفة يُبرز المنهج القرآني المعلومة؛ ليقدمها في حجمها زاخرة بانتفاضة الحياة لكي لا يستوعبها ويدركها إلاّ من أوتوا القدرة على الحركة، ذوو الضمائر الحيّة؛ ليتم لهم التقاطها من بطون المواقف المفعمة بنبض التجربة ونبل المقصد وشرف الغاية.

فالحركة، إذن، هي المجرى الأساسي للتفقّه في الدين عبر درجات سلم الجهاد وهي .أيضاً الرافد الذي يغذّي ينبوع الدعوة بحركته الدائمة ومدّه المستمر. وللحركة اتجاه، ولكن المنهج القرآني قد حدّده حيث عمّق مساره حتى لا تنحرف أو تضلّ.